

شرح معلقة عبيد بن الأبرص (٣) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال عبيد بن الابرص تصبو واني لك التصابي؟ انى وقد رائك المشيب. ما معنى تصبو - [00:00:00](#)

نعم تميل الى الله ولعب ومنه في القرآن احسنت احسنت قال بالله يدرك كل خير والقول في بعضه تلغيب ما التلغيب نعم مؤمن في القرآن وما مسنا من لغوب. احسنت. وما مسنا من لغوب اي من تعب وايام - [00:00:20](#)

نعم تفضل الشيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. امر الله بشيخنا والمسلمين اجمعين. قال عبيد بن الابرص افلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخضع الاليم لا يعرف الناس - [00:01:00](#)

القلوب جيش الحمام على ارجاء على ارجاء احسنتم احسنتم بارك الله فيكم قال افلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب. افلح. الفلاح الفوز والنجاة والسعادة. قال تعالى افلح المؤمنون ويروى افلح بالجميم. والفنج الظفر والفوز. فهو بمعنى افلح. بما - [00:01:20](#)

شئت فقد يبلغ ويروى يدرك وهما بمعنى بالضعف وقد يخدع الاريب يخدع من خدعه اذا اظهر له خلاف ما يخفيه. قال تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. والقريب - [00:02:20](#)

هو العاقل. يقول عبيد عش كيف شئت؟ واسعد بمالك في حياتك. وخذ الامور برفق ولا تبالغ في طلب الدنيا. فقد يدرك الضعيف بضعفه ما لا يدركه القوي بقوته والعاقل القريب قد يخدع ويغلب على امره. قيل انه سأل سعيد بن العاص الحطيئة من اشعر الناس؟ فقال الذي - [00:02:40](#)

قل افلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب. افلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب وهذا البيت قد جمعت كلمة شطريه والبيت الذي تجمع كلمة شطريه ماذا يسمى - [00:03:10](#)

احسنت. يسمى المدور ويسمى اي ماي مداخل والمدمج وقد سبق انه عيب على عبيد كثرة التزحيف في معلقته هذه وانكسار بعض ابائاتها وخروجها عن عروض ولو وقفت مع كل خروج عن العروض لطال بك ذلك. لا يعظ - [00:03:30](#)

ناس من لا يعظ الدهر ولا ينفع التليب. اللب هو العقل والتليب تكلف العقل من غير ان يكون ذلك طبعا وغريزة فيه. يقول من لم يتعظ بحوادث الدهر فان الناس لا يقدررون على عظته. وليس - [00:04:00](#)

نافع احد تكلف العقل ان لم يكن ذلك سجية فيه وغريزة وطبعا وان تكلفه فلا بد ان يرجع لسجيته وطبعه. ولا ينفع التليب كما قال ذو الاصبع العدوانى. كل امرئ راجع - [00:04:20](#)

يوما لشيئته ولو تخلق اخلاقا الى حين. وقال المتنبي واسرع مفعول فعلت تغيرا. تكلف شيء في طباعك ضده قال ان سجييات ما القلوب وكيف يصيرن شئا حبيب الا سجييات. السجييات جمع - [00:04:40](#)

ثدية وهي الخلق والطبع. وتجمع السجية ايضا على سجايا وما صلة. ويروى الا سجايا من القلوب وكم يصيرن شاننا الشانئ المبغض ومنه في القرآن ان شانئك هو الابتر. والشانئ البغض ومنه في القرآن - [00:05:00](#)

احسنت. ولا يجرمكم شأن قوم على الا يقول لا ينفع تكلف العقل انما النافع ان يكون العقل سجية في القلب. وما ترى ما يصير الحبيب شاننا بيضاء. فمهما لغى ادراك صاحب العقل فانه يعجز عن معرفة المستقبل. ساعد بارض اذا كنت بها اي فيها ولا تقل انني - [00:05:30](#)

التغريب يقول اذا كنت بين قوم فساعدهم واعنهم ولا تمنعك الغربة من مساعدتهم. فلا تقل لا اساعدهم لاني غريب قد يوصل النازح
النائي وقد يقطع ذو السهمة قريب. قد يوصل النازح. النازح هو البعيد عن داره وقومه - [00:06:10](#)

والنائم معناه وهو من نأى ينأى اذا ابتعد ومنه في القرآن احسنت. وهم ينهاون عنه وينهون عنه بيوصلوا النازح النائي وقد يقطع اي
يعق ويمنع ولا يعطى ذو السهمة اي ذو القرابة. والقرابة تفرض - [00:06:30](#)

له نصيبا في المال. فهو صاحب سهم في المال. وقد يقطع ذو السهمة القريب. يقول لا تمنعك قرابة من مخاطبة الناس فقد يصل
الناس الغريب ويقربونه حتى كأنه واحد منهم. بينما يعقون - [00:07:00](#)

ويقطعون صلته ويجحدون نصيبه في مالهم مع قربه منهم في النسب والدار. والمرء ما عاش ففي تكذيب طول الحياة له تعذيب.
والمرء ما عاش اي مدة عيشه. ما نوع ما هنا - [00:07:20](#)

اسطوارية ظرفية. احسنت. مصدرية ظرفية. في تكذيب اي في حيات كذب وغروب طول الحياة له تعذيب ويقول ان المرء يغتر
بزينة الدنيا وينخدع بها اه وهي كذب وغرور. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وطول العمر فيها الذي يطمع فيه الناس. هو عذاب لهم
لما لما يقاسونه من - [00:07:40](#)

حق الهرم والكبر مع ما يعانونه من تقلبات الحال وتكاليف الحياة كما قال زهير سئمت تكاليف الحياة هي عشق ثمانين حولا لا ابا لك
اسامي. وطول العمر اذا كان في طاعة الله فهو خير. واذا كان في معصية فهو شر. وقد سأل رجل - [00:08:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن عمله؟ قال فاي الناس شر؟ قال من طال عمره وساء عمله قال
بل ربما ما ان وردته سبيله خائف جديد. بل اذا وقعت بعدها جملة - [00:08:30](#)

فهو للاضراب. والاضراب نوعان ابطالي وانتقالي. فالابطالي هو الذي يدل على ان ما قبلها كلام باطل. ومنه قوله تعالى على وقوعه
اتخذ الرحمن وادا سبحانه بل عباد مكرمون. فالاضراب هنا لابطال الكلام السابق الذي قالوه - [00:08:50](#)

هو الذي يكون لمجرد الدلالة على الانتقال من غرض الى اخر. ومنه قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثر
الحياة الدنيا. فالاضراب هنا بمجرد الانتقال من غرض لآخر. لا لابطال الكلام السابق. وهذا هو - [00:09:10](#)

والكثير في القرآن ان يكون اضراب انتقالي لا ابطالي. وهو المقصود ايضا في هذا البيت. قال بل رب صب حرف جر لا يدخل الا على
النكرات. ورب تأتي ابدأ مصدرة ولا يليها الاسم الا نكرة. وهي تأتي التكرير كثيرة - [00:09:30](#)

ولتقليل قليلا بل ربما ان وردته اي اتيته. قال تعالى ولما ورد ماء مدين اي متغير بسبب طول مكثه. قال في مواطنه فصيح واجل
الماء وماء اعجن. واسنا الماء وماء اسين - [00:09:50](#)

معناها تغير في الطعم واللون والريح فقل بعلمي. سبيله اي طريقه ومسلكه خائف. اراد ان سبيله مخوف. وقد يقوم اسم الفاعل
مقام اسم مفعول. قال خائف والمقصود مخوف. سبيله خائف جديد. جديد اي ليس به نبات. يقول كثيرا ما ارد ماء فاجده متغيرا
لعدم - [00:10:10](#)

من يرد لان طريقه مخوف لا يسلكه الناس لوحشته وشدة هوله. ريش الحمام على ارجائه للقلب من خوفه وجيبوا. ريش الحمام
على ارجائه اي على نواحيه. ومنه في القرآن الملك على ارجائها. احسنت والملك على ارجائها - [00:10:40](#)

القلب من خوفه اجيبوا اي خفقان. يقول ان الماء المذكور في البيت السابق في نواحيه ريش الحمام يخفق القلب من الخوف
ويضطرب عند رؤيته. ومع ذلك تجلدت وخطأته كما قال قطعته غدوة مشيحا وصاحبي بادر خبوب. قطعته اي اجتزت الماء غدوة -
[00:11:00](#)

في وقت الغداء اول النهار مشيحا اي مجدا. فالمشيح هو المجد. ومنه قول عمرو بن الاطنابة واقدامي على المكروه نفسي وضربي
هامة البطل المشيخ اي المجد. وصاحبي يريد ناقته في انها تصاحبه في سفره بادر اي ناقة ذات بدن صلب وجسم قوي. خبوب اي
تخب في سيرها - [00:11:30](#)

ضرب من السير السريع. هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم

